

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (83)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الثامن والثلاثون في مدارسة كتاب الملتقى في المجد ابي البركات عبد السلام ابن عبد الله ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:00](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:29](#)

باب امر الصبي بالصلاة تمرينا لا وجوب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناكم بالصلاة لسبع سنين - [00:00:46](#)

واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه احمد وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ. وعن الصبي حتى يحتلم. وعن المجنون حتى يعقل. رواه احمد - [00:01:01](#)

ومثله من رواية علي رضي الله عنه له ولابي داود والترمذي. وقال حديث حسن ترجم رحمه الله على هذين الحديثين بابا فقال باب الصبي بالصلاة تمرينا لا وجوب وهذه الترجمة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

امرنا ان نأمر اولادنا الصغار بالصلاة وقوله تمرينا اي ليتعود عليها ويألفوها تكون من هجيرا هم لا وجوبا لان الوجوب الشرعي مناط بالتكليف قناة بالتكليف والتكليف يكون للبلوغ والبلوغ له في الرجال ثلاثة - [00:01:46](#)

علامات اما ان يخرج المني دفقا بشهوة او يقظة او ان ينبت الشعر العانة وهو الشعر الخشن على القبل او ان يبلغ خمس عشرة سنة تزيد المرأة بخروج دم الدورة - [00:02:14](#)

هذا الوجه الذي بنى عليه المؤلف ان الامر بها تمنينا لا وجوبا وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الوجوب في الصلاة خاصة انه للوجوب في الصلاة خاصة والامر والظرب عليها - [00:02:36](#)

ولو لم يبلغ لانها اكد فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وهو امر متوجه الى الاولياء ولهذا امروا بالظرب وبالامر وبالتفريق ان يأمر اولادهم بالصلاة لسبع والسبع اول سن التمييز - [00:03:01](#)

في قول جمهور العلماء وسن التمييز تختلف عن سن الطفولة لانه يصح من هذا المميز بعض تصرفاته بيعه وشرائه اذا اذن له امامته فان الصبي المميز تصح امامته وان لم يبلغ - [00:03:27](#)

وقد ام محمد بن مسلمة رضي الله عنه قومه وله ثمان سنين اما اما هم دل على ان صلاته في نفسه صحيحة وامامته للكبار بعده صحيحة قال في الحديث الاول وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:03:53](#)

جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين والصبي هنا يشمل الذكر وتلتحق به الانثى - [00:04:16](#)

وامروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع اي بين الصبيان الذكور والاناث وبين الصبيان بعضهم مع بعض والاناث بعضهم مع بعض وهذا ادب عظيم ادب عظيم - [00:04:32](#)

يتعلق بحفظ الاعراف وصيانتها من الاسباب التي قد توصل من الفتنة فيها وقوله عليه الصلاة والسلام والحديث هذا رواه احمد وابو داود رواه الحاكم وصححه وقد جاء للحديث شواهد عن ابي رافع - [00:04:53](#)

وعن آ ابن سبرة الجهني يشهدان لهذا الحديث شواهد تترقي به الى رتبة الاحتجاج خلافا لمن ضعف الحديث من كل وجه وقوله

مروا اولادكم بالصلاة مروا صبيانكم في اللفظ الاخر مروا اولادكم وهذا يشمل الذكر والانثى - [00:05:18](#)

الصلاة لسبع هذا الامر وان كان للتعويد لكنه خصوصية في الصلاة دالة على الوجوب بعينها واضربوهم عليها لعشر هذا مما يقوي ان الجانب ليس جانب تعويض فقط اذ فيه ضرب - [00:05:42](#)

وانما الضرب في الشريعة على ما يعاقب على تركه او ما يأزر بفعله الضرب في الحدود القذف في زنا المحصن فلما امر بالظرب دل على ان هذا الامر فرض خاص بالصلاة - [00:06:04](#)

وعشر سنين قد يكون معها بلوغ والغالب ان يتخلف البلوغ عنها في حق الصبيان الذكور ولا في الاناث قد يكون فيها البلوغ ظاهر والظرب دل على انه نوع من انواع الادب - [00:06:27](#)

وانما الظرب الذي يشترط فيه ثلاثة شروط الاول ان يتجنب الوجه الثاني الا يكون مبرحا يكسر عظما او يشخب دما هذا ظرب المبرح وهو اسلوب من اساليب الشريعة في التأديب - [00:06:48](#)

حتى في اقامة الحدود لا يجوز ان يكون الظرب فيها ظربا مبرحا وفرقوا بينهم في المضاجع اي بين الصبيان عموما. يشمل الصبيان بعضهم مع بعض الذكور والاناث بعضهن مع بعض - [00:07:11](#)

انهم الصبيان ويشمل الذكر مع الانثى ليه سدا لزريعتي الفواحش وسدا لزريعتي ان يزين الشيطان ذلك الى فعل قوم لوط او السحاق او الزنا ولهذا في باب الفاحشة نهينا عن قربها - [00:07:29](#)

وهذا النهي عن وسائلها وذلك منها هذا من التأديب تفريق بينهم في المضاجع بان يكون لكل منهم مضجع قصة فان كانت الحالة ضعيفة وفقر كان التفريق بان يكون الاب او الكبير بينهم - [00:07:54](#)

الغطاء واحد ليحصل به هذا الامر النبوي ثم قال وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه انه قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق - [00:08:18](#)

رواه احمد ومثله في الرواية علي رضي الله عنه له اي لاحمد ولابي داود والترمذي وقال حديث حسن هذا الذي جعل المصنف يقول ان الامر بالصلاة لابن السبع تمرينا لا - [00:08:42](#)

ايش لا وجوبا صرفها من قوله عليه الصلاة والسلام في حديث علي وعائشة رفع القلم والقلم هنا المراد به قلم التكليف والقلم جاء في الشريعة على عدة معاني جاء انه قلم التكليف - [00:09:01](#)

وجاء انه القلم الشامل اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب خلقت كل ما هو كان الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كان الى قيام الساعة. هذا القلم الشامل - [00:09:22](#)

ويأتي القلم ثالثا بالقلم العمري وهو ما يكتب للانسان وهو مضغة في رحم امه ويؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله شقي او سعيد وهناك القلم الحولي لليلة القدر وهناك القلم وهو التقدير اليومي - [00:09:38](#)

صارت المجموع خمسة اقلام. والمقصود به هذا رفع القلم بال العهدة اي قلم التكليف الذي يثاب او يعاقب على فعله او على تركه عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق لان مناطق تكليف العقل - [00:10:04](#)

والبلوغ فمن كان عاقلا بالغاً فهو المكلف وعن الصغير حتى يحتلم ان يبلغ ومن مظاهر البلوغ الشهيرة الاحتلام وهي فارق بين الصغير وبين الرجال وعن النائم حتى يستيقظ لان النائم - [00:10:26](#)

لا عقل معه ولا شعور معه لا تكليف معه فاخذ منه ان الامر بالصلاة لهؤلاء تعويذا واللي يظهر والله اعلم ان الامر بها وجوبا لكن ليس كالوجوب على المكلفين واخذنا ذلك من ان هذا عام - [00:10:57](#)

وهذا خاص يحمل العام على الخاص والله اعلم. نعم قال رحمه الله باب ان الكافر اذا اسلم لم يقض الصلاة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يجب ما قبله. رواه احمد - [00:11:18](#)

رواه احمد ومسلم. ولفظه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله نعم بوب رحمه الله على هذا الحديث حديث عبد الله حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه بقوله باب ان الكافر اذا - [00:11:40](#)

اسلم لم يقضي الصلاة اي قبل اسلامه مع ان الكفار مخاطبون باصول الشريعة وفروعها لكن اذا اسلموا لم يؤمروا بقضاء الصلوات التي لم يصلوها واستدل لذلك بحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:11:59](#)

واتى منه ها هنا بوجه الشاهد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يجب ما قبله والحديث اصله في صحيح مسلم ان عمرو بن العاص وهو من المسلمة في فترات - [00:12:25](#)

ما بين الحديبية الى فتح مكة جاء رضي الله عنه مسلما وكان من ادهى العرب عمرو بن العاص من ادهى العرب فلما قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة - [00:12:40](#)

مظهرا رغبته في الاسلام قد تكلم مع من مع النبي عليه الصلاة والسلام في اشياء قبل ذلك ثم قال يا رسول الله ابسط يدك ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده - [00:13:02](#)

وكف عبر يده رضي الله عنه اعمل ذكاه وفطنته في هذا الموضع فقال يا رسول الله اني اشترط قال ما هو ما ذاك ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان - [00:13:19](#)

فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال يا عمرو الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها فبسط عمرو يده فبايع النبي عليه الصلاة والسلام فدل على ان الاسلام يهدم كل ما كان قبله - [00:13:44](#)

يبطله في هذا الاسلام الا ما يتعلق بالحقوق حقوق العباد واحد كافر وتبايع مع واحد عليه او انه مئة مليون قالوا اروح اسلم حتى ما يطالب المئة مليون يقول يا حليلك - [00:14:08](#)

اسلام ما يغنيك عن للناس قبل ذلك انما هي حقوق العباد يقول رب العباد كذلك فيما فرط في الفرائض اخذ منه ان الاسلام يهدم ما كان قبله فلا يطالب بالصلاة قبل ذلك. ولا بالصيام ولا بالزكاة - [00:14:28](#)

الا من كان مسلما ثم ارتد ثم اسلم فانه يطالب الزكاة لان الزكاة حق متعلق بالمال لا بذمته وان التوبة تجب ما قبلها. التوبة النصوح تهدم ما قبلها من الائم - [00:14:51](#)

لكن لا تهدموا التوبة حقوق العباد قبلها حقوق العباد قبلها فاخذ منه ان الكافر اذا اسلم لم يؤمر بقضاء الصلوات اي من بلوغه الى اسلامه ولم يؤمر في اخراج الزكوات التي لم يخرجها - [00:15:11](#)

ولم يؤمر بصيام رمضان لم يصمها قبل اسلامه نقف على المواقيت ان لها كلام طويل ان شاء الله نرجئها في الدرس القادم والله اعلم نفتح المجال للسئلة يقول لقد قلت رحمك الله في دعاء نوح لابنه وانت ارحم الراحمين - [00:15:33](#)

نعم هذا خطأ قال قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكم قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - [00:15:59](#)

الايات في اوائل سورة هود الله اعلم. نعم التفريق واحد في فراش واحد تحت غطاء واحد اما لو كان فراش واحد ممتد وكل الواحد غطاء مستقل هذا الغرفة الواحدة اي نعم - [00:16:18](#)

المضجع محل النوم الناس الان توسعوا السرير مترين وعشرين في مئتين وعشرين الظاهر نعم ان ما عمله الصغير من من عمل صالح يكتب له ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

مر بالروحة فلقي ركبا قال من القوم وقال فقال المسلمون قالوا من انت ما يعرفونه؟ قال انا رسول الله ورفعت اليه امرأة بصبي وقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك - [00:17:19](#)

اجر دل على انه يثاب فاذا اصيب من من حثه على الحج ورغبه فيه وادله عليه ويثاب عليه وما اتلفه الصغير يظمنه وليه والصغير قلنا انه صغير غير مميز. وصغير مميز وبالغ - [00:17:38](#)

هذي مراحل الصغر المميز يكتب له الاجر ويؤذن بتصرفاته وما فعله من الائم يحاسب عليه الائتلافات وغيرها لكن يبقى الائم محل تأمل فيما جاءت بالاحاديث حتى يبلغ والصغير حتى يبلغ - [00:18:01](#)

لا حول ولا قوة هذي بياتي ان شا الله الحديث في المواقيت ايه يبي يأتي في المواقيت لكن هذا الحديث اه من احاديث الوعيد وقد

روي بالفاظ من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله وعيد - [00:18:25](#)

الاخر فقد وتر اهله انقطع من اهله هذا من نصوص الوعيد والوعيد يبقى على اجماله فيفسر لا يفسر ان من معناه من تركها متعمدا او حتى خرج وقتها متعمدا حبط عمله الا ان يتوب - [00:18:51](#)

هبوط العمل اه وعيد جليل وعظيم وما دون الكفر يبقى على وعيده ويحمل النصوص العامة تحمل على الخاصة نعم سم المسلم الذي كان لا يصلي بناء على ما سبق الراجح انه غير مسلم - [00:19:10](#)

غير مسلم عند من قال باسلامه يوجب عليه قضاء الصلوات لانها باقية في ذمته وعند من قال انه كافر لا بمحافظته على الصلاة اقلع من كفره خسارة ايش؟ مسلما والصحيح انه لا يقضي الصلوات الماضية - [00:19:42](#)

ترجم رحمه الله ومثله المسلم الذي ارتد ثم رجع عن لدته الصلوات سم ايه واقفا ثم يجلس وصلاته جالس على النصف من صلاة القائل بعض اهل العلم يخصها بقيام الليل - [00:20:03](#)

هذا قوله حظه من النظر. ومنهم من يعمها في كل نافلة لكن تكبيرة الاحرام لا بد ان تكون وهو واقف لان القيام مع القرب القدرة شرط من شروط الصلاة الاربعة عشر - [00:20:44](#)

اه شرط اه ركن من اركان الصلاة الاربعة عشر العشاء ايه وسلم وراح يتعشى الحمد لله ايه احسنت اذا صلى الانسان صلاة لم يتمها نسي منها ما نسي ركعة ركعتين - [00:20:59](#)

ثلاث سجدة سجديتين ثلاث فاذا ذكر يرجع يبني على صلاته صلى ركعتين ها يا عمر ايه اسمع الجواب كامل حتى تعرفه اذا صلى ركعتين مثلا لو تكلم او تهاوش مع جاره - [00:21:41](#)

على الهوشات الحين ايه فقالوا له قال تراك ما صليت الا ركعتين يستقبل القبلة ويبني على صلاته الثالثة والرادية نعم يبدأ من صلاته لا خلاص النهوض انتهى يقوم يكبر يأتي الركعة الثالثة والرابعة فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:13](#)

صلى ذات يوم اما صلاة الظهر او العصر صلاها ركعتين فسلم وسلم الصحابة فقام الى جذع وضع عليه فوضع يده على خده المغضب فهذا الصحابة ان يكلموه ليش ليش هابو - [00:22:40](#)

ها كل اللي بيجاوبون جاوبنا انت موقف حتى مجذوب بيجاوبك يقطع لك الطريق ابوه لامرين في مقامه في عيونهم رضي الله عنه والثاني لانه قام على هذه الهيئة الرسول عادته اذا صلى - [00:23:09](#)

يلبث في مصلاه قام الى هذا الجذع ووضع عليه يده في هيئة وان الصحابة ان فيها شيء فسكت وسكتوا فتكلم رجل له يدان طويلتان يقال له ذو اليدين وكان يمازحه عليه الصلاة والسلام. تجرأ في هالموضوع على رسول الله. قال يا رسول الله - [00:23:34](#)

انسيت قصرت الصلاة سولف معهم تكلموا الان ولا لا وقال صلى الله عليه وسلم لم انسى ولم تقصر الصلاة رجع ذو اليدين يبرد التسبد رضي الله عنه قال بل نسيت يا رسول الله - [00:24:02](#)

ليه لان النبي نفى ان الصلاة قصرت ونفى انه نسي فلما امن ذو اليدين من ان الصلاة قصرت رجع الى الامر الاول قال بل نسيت يا رسول الله التفت صلى الله عليه وسلم شوفوا ما اخادوا العزة عليه - [00:24:29](#)

التفت الى اصحابه وقال احق ما يقول ذو اليدين هذا نعم فرجع عليه الصلاة والسلام من وقوفه استقبل القبلة فكبر وكبر الصحابة معه فاتى بركعتين ثم جلس وتشهد صلى الله عليه - [00:24:53](#)

وضحت هذا اخر سؤال ما شاء الله عليك هذا باب ما جاء في الميانة شفت شلون لا اله الا الله افلح من ذكر الله وصلى على النبي اذا علمت لاحد انه لا يصلي - [00:25:19](#)

فهذه هي احوال ان علمت علما غير متيقن يقال يشاع عنه مرة مريت وقلت وسلم ما صلى الاصل اسلامه صلى عليه الحالة الثانية انك تعرفه اما بقرابة او بجوار انه - [00:25:50](#)

لا يصلي حثثته ولم يحث امرته استهزأ بك واستمر على هذا ولم يصلي فانت بنفسك لا تصلي عليه اذا مات لقول الله جل وعلا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - [00:26:15](#)

ولا تقم على قبره انهم كفروا لكن ما تروح تضيعها انت ولا بالواتساب ترى فلان ما يصلي ولا تصلون عليه. ليس ذلك الامر اليك واضح؟

الحالة الثالثة اقام عليه الحاكم الشرعي الحكم بانه لا يصلي - [00:26:34](#)

وامر لقتله لانه لا يصلي ما تدري هو صلى ولا ما صلى بالسجن ولا غيره اقيم عليه الحد لا تصلي عليه يصلى عليه في مساجد

المسلمين لانها فرع من اين - [00:26:56](#)

من الحكم بكفره الاحوال الثالث لكن الناس قاطعهم المجاملات هذا قريبي وذا جاري وذا معرفتي وذا كذا. واخاف عياله يشبهون علي

وصار الولاء لله وللناس لاحظتم هالمعنى يا اخواني السؤال الاخير سلمك الله - [00:27:15](#)

العشاء ما يصير السؤال الاخير سؤاله ايه يسأل اخونا عن قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية وش الصلاة الجهرية المغرب

والعشاء والفجر والجمعة والكسوف والخسوف والعيدان اه واستسقى ها ما قصرتموا كثر خيركم - [00:27:38](#)

صلاة اه قراءة المأموم الفاتحة في الصلاة الجهرية هو الصحيح خلافا لما ذهب اليه الجمهور لان قراءة الامام تكفي عن قراءة المأموم

التراويح نسيناها يقرأ المأموم الفاتحة في الصلاة الجهرية اعطاه الامام فرصة - [00:28:10](#)

او لم يعطه فيما روى اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فلما انصرف قال ما لي اراكم تنازعوني صلاتي وهذا من

الموارد التي سمى الله او سمى الرسول الصلاة القراءة باسم الصلاة - [00:28:34](#)

ما لي اراكم تنازعوني صلاتي لا تفعلوا الا بام الكتاب وصارت هذا الحديث مخصصا لعموم قول الله جل وعلا واذا قرأ القرآن نستمع له

وانصتوا لعلكم ترحمون في الاعراف يقرأ الفاتحة - [00:28:56](#)

عطاها الامام فرصة ولا ما عطاها قد يقول بعض الناس والله حنا لنا سنين ما نقرأ احتفاء بقراءة الامام يقول هذا مذهب الجمهور

جمهور اهل العلم والمسألة فيها الخلاف فما مضى - [00:29:15](#)

لا تثريب عليك لكن الان لما اعلنت القول الصحيح وهو الدليل الدال عليه اقرأ الفاتحة متى يتحمل الامام عن المأموم الفاتحة يتحملها

عند الجمهور في الجهرية ويتحملها عند الآخرين اذا حضر المأموم - [00:29:31](#)

مع الامام في بعض الفاتحة ثم ركع الامام خل نقول او وقف وقف حتى تكملها كلها يتحملها من وكذلك لو ادركه في الركوع ما قرأ

الفاتحة هذه المواضع التي حملها الامام عن المأموم - [00:29:51](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:07](#)